

سبائك العيد 1 | | رحمة الأمة بالعيد . الغسل . التجمّل . إظهار السرور . اللهو المباح . التكبير

حسن الحسيني

اليك سبائك كالعيد زهتك جواهر الغيدي بها سنن معظمة تجلى بالاسانيد تهنت باواصر الرحمن وطيف العفو والجود ان في عيدي هويتنا وفيه صفاء توحيدي. اليك سبائك الحمد لله رب العالمين - [00:00:01](#)

والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاحبة ان يوم العيد هو يوم الجائزة هو يوم البراءة من الذنوب والطهارة من العيوب - [00:00:45](#)

يحق للمسلمين ان يفرحوا بيوم العيد فقد شرع الله تعالى لهذه الامة الفرح والسرور بتمام نعمته وكمال رحمته فكان عيد الفطر بعد اكمال صيامهم وكان عيد الاضحى عند تمام حجهم - [00:01:03](#)

فللمسلمين عيدان عيد الفطر وهو اول يوم من شهر شوال وعيد الاضحى وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة وليس للمسلمين عيد غيرهما الا يوم الجمعة وفي هذه الحلقات الخفيفة جمعنا اربعين حديثا صحيحا عن العيد - [00:01:24](#)

لندرك عظمة هذا اليوم واهميته ونعرف بعض احكامه وسننه وادابه سنسرد الاحاديث ثم نشرحها شرحا ميسرا باذن الله تعالى والان نبدأ على بركة الله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما - [00:01:49](#)

فقال ما هذان اليومان؟ قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم اضحى ويوم الفطر حديث صحيح رواه ابو داود واحمد - [00:02:20](#)

كان المشركون يتخذون اعيادا زمانية ومكانية فابطلها الاسلام واليومان اللذان كان اهل المدينة يلعبون فيهما في الجاهلية هما يوم النيروز ويوم المهرجان وتحديد هذين اليومين كان باختيار حكماء ذاك الزمان - [00:02:44](#)

لما فيهما من اعتدال الزماني والجو والهواء ونحو ذلك من المزايا الزائلة اما عيد المسلمين فيومي الفطر والاضحى وتحديد هذين اليومين انما باختيار الله تعالى لانهما يعقبان اداء ركنتين عظيمين شكرا لله تعالى على ادائهما - [00:03:08](#)

وهما الصيام والحج وفيهما يغفر الله تعالى للصائمين والحجيج. وينشر رحمته على جميع خلقه الطائعين فالفرق بين المزيّتين ظاهر والبون بين العيدين واضح لمن تأمل عن نافع ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى. رواه - [00:03:36](#)

مالك والشافعي وعبد الرزاق باسناد صحيح يوم العيد ايها الاحبة يوم زينة واجتماع بالناس كيوم الجمعة لذا يستحب الغسل لمن اراد ان يحضر الصلاة ولمن لم يحضر والمعتد فيه اثر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما السابق - [00:04:11](#)

والقياس على يوم الجمعة والافضل ان يكون الغسل بعد صلاة الصبح عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال اخذ عمر جبة من استبرق تباع في السوق فاخذها فأتى بها - [00:04:35](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له. رواه البخاري - [00:04:54](#)

وبوب عليه بقوله باب في العيدين والتجمل فيهما عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يلبس في العيدين احسن ثيابه. رواه

البيهقي باسناد صحيح من سنن يوم العيد التجمل على احسن هيئة - [00:05:14](#)

وذلك بلبس الثياب الجميلة الحسنة اضافة الى التنظف والتطيب مما يدل على الحفاوة بهذا العيد والفرح به وبخصوص الحديث

الاول قال اهل العلم علم من الحديث ان التجمل يوم العيد كان عادة بينهم - [00:05:38](#)

وانما انكر النبي عليه الصلاة والسلام لبس مثل تلك الحلة لكونها كانت حريرا عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى

الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعث - [00:06:00](#)

فاضطجع على الفراش وحول وجهه. فدخل ابو بكر رضي الله عنه فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما - [00:06:21](#)

فلما غفل وغمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال

تشتهين تنظرين. فقلت نعم فاقامني خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفده - [00:06:42](#)

حتى اذا مللت قال حسبك؟ قلت نعم. قال فاذهبي. رواه البخاري ومسلم واللفظ له وفي رواية اخرى للبخاري ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال يا ابا بكر ان لكل قوم - [00:07:10](#)

وهذا عيدنا يشرع في يوم العيد التبسط في المباحات كغناء البنات الصغار ولعب الغلمان ونحو ذلك ويشرع اظهار السرور والتوسعة

على الاهل والعيال بما يحصل به الترويح عن النفس وهذا باتفاق المذاهب الفقهية - [00:07:30](#)

وفي هذا الحديث تروي امنا عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل عليها حجرتها يوم العيد وعندها بنتان صغيرتان

تنشدان الاشعار الحماسية التي قيلت يوم بعث وهو يوم وقعت فيه حرب مشهورة بين الاوس والخزرج - [00:07:57](#)

وحينما دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه ورأى ذلك انكر عليهن بشدة. وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم يقصد الضرب على الدفء مع غناء - [00:08:23](#)

الجاريتين فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام بتركهما معللا ذلك بان لكل قوم عيدا وهذا عيد اهل الاسلام وليس هو كسائر الايام في

شرع لهم الانبساط فيه باللغو المباح الذي لا معصية فيه - [00:08:42](#)

كالغناء باللات الطرب والمعاذف وبذكر الفواحش والمجاهرة بالمنكر من القول فهو محظور قطعاً واخبرت عائشة رضي الله عنها انه في

يوم العيد ذلك لعب بعض الحبشة بالدرق والحراب وهي من ادوات الحرب - [00:09:05](#)

فاحبت عائشة رضي الله عنها ان تنظر اليهم وهم يلعبون فواقفها النبي عليه الصلاة والسلام وراءه ليسترهما بجسده وهي تضع خدها

على خده الشريف صلى الله عليه واله وسلم. تلطفاً - [00:09:27](#)

وانسا به وكان عليه الصلاة والسلام يقول دونكم يا بني ارفده دونكم يا بني ارفده وهو لقب للحبشة. والمعنى تابعوا اللعب وهي عبارة

فيها تنشيط لهم عن نبيشة الهزلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب - [00:09:46](#)

رواه مسلم واحمد. عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلي وحتى يقضي الصلاة

فاذا قضى الصلاة قطع التكبير. رواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح لكنه مرسل له شواهد - [00:10:16](#)

بوابها عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا غدا يوم الاضحى ويوم الفطر يجهر بالتكبير حتى فيأتي المصلي ثم

يكبر حتى يأتي الامام. رواه الدارقطني وابن ابي شيبة باسناد - [00:10:44](#)

صحيح كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون. ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج من التكبير وكان

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه - [00:11:06](#)

وفي فسطاطه ومجلسه ومن شاه تلك الايام جميعا وكانت ميمونة رضي الله عنها تكبر يوم النحر. وكن النساء يكبرن خلف ابانا ابن

عثمان وعمر ابن عبدالعزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد - [00:11:33](#)

رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم التكبير في العيد مستحب تعظيماً لله تعالى وشكراً له ان هدانا للدين القويم ويسن الجهر الجهر

بالتكبير للرجال ووقت التكبير في عيد الفطر يختلف عن عيد الاضحى - [00:11:56](#)

التكبير في عيد الفطر يبدأ برؤية هلال شوال او عند غروب شمس اليوم الثلاثين من رمضان وينتهي بحضور الامام لصلاة العيد اما التكبير في عيد الاضحى فهو على قسمين التكبير المطلق والتكبير المقيّد - [00:12:21](#)

التكبير المطلق هو الذي لا يتقيد بشيء. فيسن التكبير دائما في الصباح والمساء قبل الصلاة وبعد الصلاة وفي كل وقت كيسن التكبير المطلق من دخول شهر ذي الحجة الى اخر يوم من ايام التشريق. وذلك بغروب شمس اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة -

[00:12:43](#)

اما التكبير المقيّد هو الذي يتقيد بادبار الصلوات فانه يبدأ من فجر يوم عرفة الى غروب شمس اخر ايام التشريق هذا لغير الحاج. اما الحاج فيبدأ التكبير المقيّد في حقه من ظهر يوم النحر - [00:13:08](#)

نكتفي بهذا القدر ونكمل الحديث بالحلقة القادمة باذن الله. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبائك العيد زهنتك جواهر الغيدي بها سنن معظمة تجلت بالاسانيد تهنت باواصر الرحمن وطيف العفو - [00:13:29](#)

والجود ففي ايدي هويتنا وفيه صفاء توحيد اليك كسبائك العيد - [00:13:59](#)